



المجلس العربي للطفولة والتنمية

خطوة

ملحق العدد ٢٩ - ٢٠١٦

# ماذا بك الأشجار؟

قصة : نجاح عامر

رسوم: عبد الرحمن بكر



قالت الشجرة: كريم وريم وبعض الأطفال.

لقد لعبوا تحتي وتمتعوا بظلي، ثم قطعوا أوراقك وكسروا فروعك. تأثر عم سلامة.

فقالت الشجرة: إنني حزينة جداً، ولكن من اليوم سأعرف كيف أذافع عن نفسي وأحميها من هؤلاء الأطفال.

جاء وقت الفسحة «وخرج الأطفال يلعبون».

وعندما اقترب الأطفال من الشجرة،

ذات يوم دخل عم سلامة الجنائني حديقة المدرسة ليروي الأزهار ويُسَدِّبَ الأشجار، فسمع صوتاً يبكي. نظر حوله فلم يجد شيئاً، فاستمر في عمله فسمع الصوت مرة أخرى.

أخذ عم سلامة يمر بين الأشجار حتى وجدها.

إنها أجمل شجرة في الحديقة، ماذا حدث لها؟

واقترب عم سلامة من الشجرة. وقال: من الذي قطع أوراقك وكسر فروعك؟ من فعل بك هذا؟



ولم يمضِ وقت طويل حتى عرف  
الأولاد.

فقال كريم: الأشجار التي تجعل  
الحديقة جميلة كسرنا فروعها!  
وقالت ريم: الأشجار التي نلعب  
تحتها قطعنا أوراقها.

عم سلامة: ليس هذا فقط، ولكنها  
مفيدة جداً يا أولاد.

«إنها تمدنا بالهواء النقي وهو  
الأكسجين»، وتأخذ الهواء الملوث  
وهو ثاني أكسيد الكربون.

خجل الأطفال من فعلتهم واعتذروا

ابتعدت بفروعها عنهم وجرت بعيداً،  
وكذلك فعلت بقية الأشجار!

وقف الأطفال ينظرون بدهشة وخوف.  
بينما كان عم سلامة يراقبهم من  
بعيد، اقترب من الأطفال وقال: هل  
تخيلتم الحياة من دون أشجار؟

ترى لماذا ابتعدت الأشجار عنكم؟  
قال الجميع: لا تكون الحياة من دون  
أشجار طبعاً.

ولكن نحن لا نعرف لماذا ابتعدت  
الأشجار عنا!

قال العم سلامة: فكروا لتعرفوا.



واعرفوا أنني مثلكم كائن حيّ أحس  
وأتألم من دون أن أتكلم، إنني  
أحبكم جداً يا أطفال وأريدكم أن  
تلعبوا وتدوروا حولي، وأنا أهبكم  
الظلّ والجمال والهواء النقي.  
ولعب الأطفال وداروا حول الشجرة  
ولكن لم يقطعوا الأوراق الخضراء  
ولم يكسروا الأغصان والفروع أبداً،  
بل إنهم في وقت العطلة الصيفية  
وفي أثناء النشاط الصيفي، قاموا  
بزراعة أشجار الزينة بحديقة  
المدرسة كما زرعوا الورود أيضاً.

لعم سلامة - وبصوت واحد قالوا:  
نحن نعتذر ياعم سلامة.. نحن  
نعتذر.

فقال العم سلامة: لا تعتذروا لي أنا،  
ولكن اذهبوا إلى الشجرة واعتذروا  
لها.

ذهب كريم وريم وبقية الأطفال  
واقتربوا من الشجرة، وقالوا:  
عذراً أيتها الشجرة الطيبة، لن  
نقطع أوراقك أبداً، ولن نكسر  
أغصانك.

قالت الشجرة: أرجوكم لا تقطعوا  
أوراقي، ولا تكسروا أغصاني

